

مرونة التشريعات البنائية كأحد عوامل الإرتقاء ببيئة الإبداع المعماري

أ.م.د/ أحمد محمود صابر محمد

أستاذ مشارك - قسم العمارة - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان - مصر

arch_saber@yahoo.com

ملخص البحث:

تحتاج المجتمعات الي القوانين المنظمة لجميع مناحي الحياة ، التي من شأنها وضع أطر و محددات تسير عليها تلك المجتمعات ، و بهذه القوانين يرقى المجتمع و يمضي نحو التطور و الإزدهار ، و لا سيما أن التشريعات العمرانية و الإشتراطات البنائية المنظمة لحركة العمران هي التي تؤثر في تشكيل البيئة المبنية من حولنا و تضع قواعدها المنظمة ، إلا أن الجمود و القصور في بعض تلك التشريعات جعلت من عمران المدن الجديدة نسخ متطابقة ، الأمر الذي يؤدي إلى آثار سلبية على البيئة العمرانية و الهوية المعمارية لهذه المدن ، حيث تكمن المشكلة البحثية هنا في أن القيود و المحددات التي تفرضها بعض الإشتراطات البنائية و القوانين المنظمة لعملية البناء و خاصة بالمدن الجديدة ، و التي لا تخضع أحيانا لدراسات المؤسسات العلمية المختصة ، لا تعطي المصمم المرونة التصميمية الكافية التي من شأنها رفع الكفاءة التصميمية و البيئية للمباني و تحسين وجه المدينة و الطابع المعماري لها ، و تجعل الفكر المعماري ينحصر داخل أطر أكثر نمطية و رتابة و تكرارية تصل لحد الملل و غالبا ما تنتج عمارة متشابهة لا تعبر أحيانا عن رؤية مصمميها ، حيث تهدف الدراسة إلى تحسين خصائص البيئة العمرانية و شكل المدينة من خلال المرونة التصميمية التي تمنحها الإشتراطات البنائية و التشريعات المنظمة للعمران بالمناطق السكنية بالمدن الجديدة بمصر ، من خلال دراسة و تقييم لبعض اشتراطات البناء التي من شأنها فرض بعض القيود التصميمية على المهندس المعماري ، و بالتالي ينعكس هذا على البيئة المبنية جماليا و بيئيا و وظيفيا ، حيث إعتمدت الدراسة منهج وصفي تحليلي للوقوف على بعض السلبيات و المشاكل التشريعية بالمجتمعات العمرانية الجديدة ، و ترجع أهمية البحث الى رفع الكفاءة التصميمية و البيئية للمباني ، من خلال مرونة التشريعات البنائية و حرية الفكر المعماري ، كي تعبر عن رؤى مصمميها و متطلبات مستخدميها ، و لا تفقد صفة الاستدامة والاستمرارية ، و لا تكون قيود صارمة ، بل تكون دافع نحو إطلاق الإبداع المعماري ، دون أن تتخلى عن كونها إطار منظم ، مما يجعل لها مردود إيجابي على شكل العمران و البيئة المبنية بالمدينة.

الكلمات المفتاحية:

التشريعات البنائية ، الإشتراطات البنائية ، مرونة التشريعات البنائية ، الإرتقاء ببيئة الإبداع المعماري ، القيود التصميمية.